

شرح السيوطي لسنن النسائي

- 2477 - فشبههما برجلين أراد كل واحد منهما يلبس درعا يستر به من سلاح عدوه يصبها على رأسه ليلبسها والدرع أول ما تقع على الصدر والثديين إلى أن يدخل الإنسان يديه في كمها فجعل المنفق كمثلا من لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وجعل البخيل كمثلا رجل غلت يداها إلى عنقه كلما أراد لبسها اجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت نفسه فتوسعت في الإنفاق والبخيل إذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاقت صدره وانقبضت يداها ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون .
- 2549 - لا تحصى فيحصى ا [] عليك قال الكرمانى الإحصاء العد قالوا المراد منه عد الشيء للتبقيّة والادخار ترك الإنفاق في سبيل ا [] وإحصاء ا [] تعالى يحتمل وجهين أحدهما أنه يحبس عنك مادة الرزق ويق [] بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر أنه يناقشك في الآخرة عليه وقال النووي هذا من مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال ا [] تعالى ومكروا ومكر ا [] ومعناه يمنعك كما منعت ويقتصر عليك كما قترت